

تأثير الزمان والمكان في آراء كبار الفقهاء

آية الله مكارم الشيرازي



آراء وافكار الحوزات العلمية وسياسات التهريب



السنة الثانية
الـ ٥٠
الـ ٢٥
٢٥ جمادي الثاني ١٤٤٥ هـ
٨ يناير ٢٠٢٤ م
٤ صفحات
٢٠٠٠ ريال

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

لمحات عن مواقف علماء النجف من قضية فلسطين

الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء

ادانات دولية واسعة للاعتداء الارهابي في كرمان وايران تؤكد محاسبة المجرمين

أثار وقوع التفجير الإرهابي المزدوج خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد الفريق قاسم سليماني في مدينة كرماني جنوب شرق إيران، ردود فعل المجتمع الدولي ومختلف دول العالم، واثّر الاعتداء الإرهابي الذي ذهب ضحيته ما لا يقل عن ١٠٣ شهداء و ٢٨١ جريحاً.



الحوزات العلمية وسياسات التهريب

مبدأ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، فمنعت بذلك الانحدار الذي تعرضت له الحكومة والعملية السياسية برمتها.

- استطاعت الحوزة العلمية من الثبات على مبادئها، ورفض التبعية للسلطات التي حاولت ذلك مستخدمة شتى الأساليب، وهذا دليل على هيبة الحوزة وقدرتها على الثبات وكسب الجماهير الشعبية كونها تقف الى جانبهم بالصد من النظام السياسي الذي لا يعياً بالشعب.

- تمكنت الحوزة العلمية من تأسيس مؤسسات ذات تخصصات مختلفة، ترتبط هذه المؤسسات بعلاقات جيدة وثيقة مع منظومة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، بالإضافة الى علاقاتها بمنظمات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الانسان وسواها، بما يخدم مصالح الشعب.

- ومن المهام الاساسية للحوزات العلمية التوحد فيما بينها وتوحيد الآراء والاهداف ضد أي خرق سلطوي يهدد حقوق الشعب وحرياته، ولابد من حماية الحوزات من أي اختراق يثير الشبهات.

- من الامور المهمة ان تحافظ الحوزات العلمية على الاسس التاريخية التي قامت عليها منذ مئات السنين، وعدم السماح للحكومة من اختراقها او محاولة تدميرها او الاساءة لها.

- عدم نسيان الهدف الاساس للحوزات العلنية والمتمثل بالحفاظ على حقوق الشيعة وعدم التفريط بها تحت اساليب التهريب التي غالبا ما تعتمد عليها الحكومات القمعية بعد فشل اساليب الترغيب في تحقيق ذاتها.

هذه هي المهام التي ينبغي أن يتم التصدي لها وانجازها على الوجه الاكمل، بالإضافة الى ما تحقق من انجازات فعلية على طريق تعميق العلاقة الشعبية بالمرجعيات الدينية والحوزات العلمية، في تحالف لا فكاك منه، وفي موقف المراقب لسلوك السلطة والضغط الدائم عليها بغية تصحيح الاخطاء، وعدم المساس بالحرريات والحقوق المتعارفة والمنصوص عليها في الدستور والقوانين المشرعة، وكذلك لابد من اتخاذ سياسة الحذر تجاه الاساليب التي تبذلها السلطة من اجل استدراج المعارضين لها كي يصبحوا تحت سطوتها واهدافها.

المصدر: شبكة النبأ المعلوماتية

استهداف الشيخ الشهيد الغروي عام 1419هـ حيث قام ازام النظام بتصفيته على طريق كربلاء- نجف، وما هذه الكوكبة من الشهداء الأجلاء من المراجع والعلماء الأفاضل الذين تمت تصفيتهم



جسديا بواسطة الاجهزة الأمنية للنظام القمعي الصدامي، سوى دليل قاطع على الدور المؤثر للحوزات العلمية في مقارعة اساليب التهريب التي اعتمدتها الانظمة السياسية المستبدة، بعد أن فشلت معها اساليب الترغيب والاستدراج وما شابه. وقد استمر دور الحوزات العلمية تصاعديا في الوقوف بالصد من الانظمة التي لا تؤدي واجباتها التنفيذية بصورة صحيحة ازاء الشعب، ولهذا تمارس الحوزات اليوم دورا كبيرا لترسيخ استقلال الشعب، فاستطاعت ان تحقق عدا من الاهداف المهمة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، كما يلاحظ المراقبون ذلك في الخطوات التالي التي تصدت الحوزات العلمية لتحقيقها، وكما يلي:

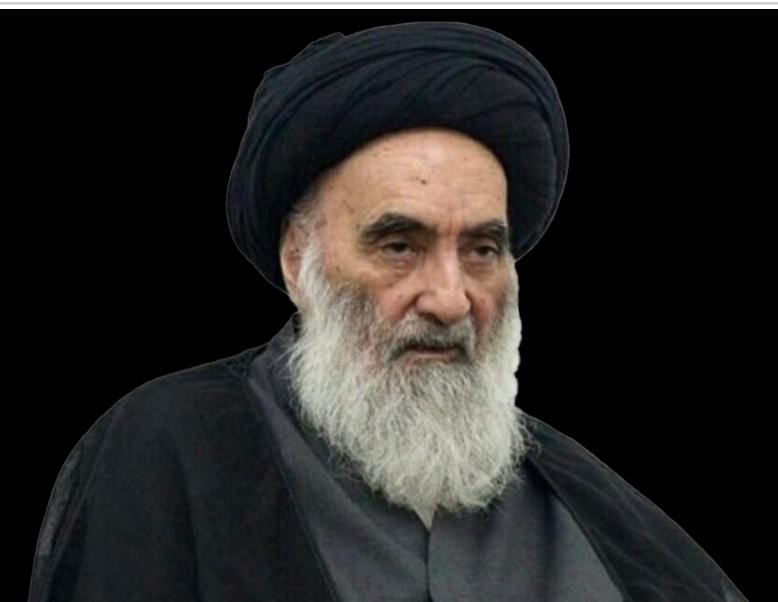
- تدخلت الحوزات العلمية بطريقة سليمة وحاسمة لترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة في العراق، ولعل ما حدث من انتقال سلمي للسلطة في العراق من شخص الى آخر هو أفضل دليل على دور الحوزة في ترسيخ هذا المبدأ السياسي الجوهري.

- وقد تدخلت الحوزة العلمية في المناسب تماما، واستطاعت أن تحضن العراق من خطر الانهيار الوشيك، ضد عصابات داعش، حيث تحول الموقف لصالح السياسيين والشعب العراقي عموما عندما تدخلت الحوزة العلمية ومنعت حالة الانهيار.

- وقد ازداد دور الحوزات العلمية قوة وثباتا، بقوة

تكاد تقوم حياة الانسان بصورة شبة تامة على الأضداد داخليا، أي بين الانسان ونفسه والافراد في محيطه، وينسحب هذا على الفضاء الخارجي كما نلاحظ في المجموعة الشمسية والكواكب التي تتواجد في مداراتها، والليل والنهار، وانتشار النجوم في صفحة السماء، وتعاقب الفصول بين حر وبرد، وأجواء معتدلة وحادة، والتنقل بين النماء ربيعا، والضمور خريفا، كل هذه الظواهر قائمة على التضاد بصورة واضحة، كما نلاحظ التقابل بين الليل والنهار مثلا، وبين الشروق والغروب، وبين الصيف والشتاء، وبين الضوء والظلام، وهكذا نلاحظ أن الحياة تقوم على ما يخدم الانسان وما يقف بالصد منه، فالسلطة عندما تكون مستبدة ستقف بالصد من مصالح وحقوق الناس، يقابلها الكفاح الانساني للحد من سطوة السلطة، ومن أهم المؤسسات الكفاحية هي الحوزات العلمية التي تضع في مقدمة اهدافها كبح غرور السلطة وتحجيم رموزها، ومقارعة أفعالها التي تنطوي على ظلم وقمع وما شابه.

وهكذا تأخذ الحوزات العلمية دورها ومكانها وحضورها الأساس في مقارعة السلطة، كونها تقف شرعيا ضد الحاكم الظالم، لأنها وفقا لما يرد من تعاليم في النصوص القرآنية: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)، فيتمثل دورها الرئيس في الوقوف ضد القمع والظلم والتكريم والإقصاء والتجاوز على الحريات والحقوق، وهذه هي سمات الانظمة السياسية الدكتاتورية، كما حدث ابان الحكم الصدامي العراق، ومقارعة الحوزات العلمية لهذا النظام وصمودها الكبير ضد سياساته، حيث قدمت الحوزات عددا من المراجع العظام شهداء على طريق الكفاح ضد السلطة الغاشمة، عندما أيقن نظام صدام في العراق خطر الحوزات العلمية على مصالحه وسياساته بل وحتى على وجوده، فلجأ ذلك النظام الى الحل الأخير بعد ان فشلت الاساليب الاخرى في اقناع الحوزات ورجالاتها بالاصطفاف الى جانب الظلم، فبدأت السلطة الصدامية بسلسلة من الاغتيالات طالت كبار المراجع في الحوزات العلمية، كما حدث مع السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي أعدمته سلطات الطاغية في 1980م، ليلتحق به شهيدا، السيد محمد محمد صادق الصدر عام 1999م، وكذلك تم



مكتب سماحة السيد السيستاني يعزي الشعب الإيراني بالحادث الإرهابي في كرماني

عن استشهاد وجرح المئات من الأبرياء لهو مدعاة لمزيد من الحزن والأسى.

وإننا إذ نتقدم بالتعازي إلى الأسر المكلومة وعموم الشعب الإيراني، نسأل من الله أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وعلى شهداء الحادث بالرحمة والرضوان.

20/ جمادي الآخرة/1445هـ
مكتب السيد السيستاني (دام
ظله)
النجف الأشرف

شفقنا

قدم مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله) تعازيه إلى الشعب الإيراني بالحادث الإرهابي الذي وقع اليوم الأربعاء في محافظة كرماني جنوب شرق إيران.

وفيما يلي ترجمة (شفقنا) لبيان مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم
إننا لله وإنا إليه راجعون
إن الحادث الإرهابي الذي وقع اليوم في محافظة كرماني وأسفر